

# منظومة الإكراه البدني في القانون المغربي



عبد العلي حفيظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ❖❖❖ الْقَائِلِ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ  
أَلْزَمَ الْمُؤْمِنَ الْوَفَاءَ بِالْعُقُودِ ❖❖❖ وَكِتَابَةَ الدِّينِ لِلْأَجَلِ الْمَعْقُودِ  
وَأَوْجَبَ نَظْرَةَ الْمَيْسُورَةِ ❖❖❖ فِي حَقِّ الْمَدِينِ ذُو الْعُسْرَةِ  
وَأَوْعَدَ الْمُنْظَرَ الْمُتَّصِدِّقَ بِالْخَيْرِ ❖❖❖ وَأَنْ يُظْلَهُ بِظِلِّهِ يَوْمَ الْحَشْرِ  
وَالصَّلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ مَدِينَةَ الْعِلْمِ ❖❖❖ الْقَائِلِ مَطْلُ الْغَنِيِّ مِنَ الظُّلْمِ  
حَثَّ عَلَى الْوَفَاءِ الْمُحْتَمِّ بِالْعُهُودِ ❖❖❖ وَالنَّأْيِ عَنِ اللَّدَدِ وَسَائِرِ الْجُحُودِ

## الغاية من الإكراه البدني وموانعه

شُرِعَ الْإِكْرَاهُ ضِدَّ الْمَلِيءِ الْمُتَمَتِّعِ ❖❖❖ حَمَلًا عَلَى الْوَفَاءِ وَحَبْسًا لِيَرْتَدِعَ  
مَا لَمْ يَكُنْ حَدَثًا أَوْ أَدْرَكَ السِّنِينَ ❖❖❖ أَوْ حَازَ إِعْدَامًا أَوْ مُؤَبَّدًا مِنَ السِّنِينَ  
أَوْ قَرَابَةَ زَوْجٍ وَأَصْلٍ وَفَرْعٍ فَصَهْرُهَا ❖❖❖ وَعُمُومَةً وَخُؤُولَةً وَأَخُوَّةً فَفَرْعُهَا  
وَحَمَلٍ مُوقِفٍ لِلْإِكْرَاهِ لِلْحَوْلَيْنِ ❖❖❖ وَكَذَا إِعْمَالُهُ فِي حَقِّ كِلَا الزَّوْجَيْنِ  
وَصُدُورُ الْحُكْمِ بِفَتْحِ الْمَسْطَرَةِ ❖❖❖ يَعْصِمُ الْمَدِينِ مَنْ أَنْ يُجَبَّرَ  
تَحَقُّقُ الْمَوَانِعِ يَمْنَعُ الْحُكْمَ بِهِ ❖❖❖ وَطُرُوبُهَا يُوقِفُ الْاسْتِمْرَارَ فِيهِ

## أركان الإكراه البدني

وَأَقْتَرَنَ لُزُومًا بِحُكْمٍ مِنَ الْقَضَا ❖❖❖ بِمَالٍ وَحَائِزٍ لِقُوَّةِ الشَّيْءِ الْمُقْتَضَى  
مَا لَمْ يَكُنْ فِي جَرِيْمَةٍ جُمْرُكِيَّةٍ ❖❖❖ فَحَسْبُهُ اسْتِيْفَاءُ طُرُقِ الطَّعْنِ الْعَادِيَةِ  
وَمِنْ تَقَادُمِ الْعُقُوبَةِ قَدْ سَلِمَ ❖❖❖ مَعَ اسْتِمْرَارِ قُوَّتِهِ التَّنْفِيذِيَّةِ قَدْ لَزِمَ  
وَمُنِعَ فِيهِ التَّضَامُنُ وَالْحُلُولُ ❖❖❖ وَعَوْدٌ فِيهِ بَعْدَ اعْتِقَالٍ أَوْ مَكْفُولٌ

## شروط أعمال الإكراه البدني

- ❖❖❖ وَأَشْتَرِطُ فِيهِ الْبَدْءُ بِالْأَمْوَالِ ❖❖❖ وَإِنْدَارًا جَاوِزَ الشَّهْرَ مِنَ اللَّيَالِي
- ❖❖❖ وَقَبْلَهُ تَبْلِيغُ مُقَرَّرِ الْإِدَائَةِ ❖❖❖ فَطَلَبُ الدَّائِنِ الْإِيدَاعُ فِي الزُّزَانَةِ
- ❖❖❖ مُرْفَقًا بِنُسخَةِ الْمُقَرَّرِ لَا مُلْخَصُ ❖❖❖ إِذْ حُجِّيَّتُهُ فِي الْإِكْرَاهِ لَا تَخْلُصُ
- ❖❖❖ وَيُرْجَعُ إِغْفَالًا لِلْجِهَةِ الْمُصْدِرَةِ ❖❖❖ لِلْحُكْمِ بِهِ أَوْ بِالْمُدَّةِ الْمُقَدَّرَةِ
- ❖❖❖ وَيُنْفَذُ حُكْمُهَا رَغَمَ كُلِّ طَعْنٍ ❖❖❖ صَوْنًا لِلْحَقِّ مِنْ كُلِّ غَبْنٍ

### موافقة قاضي تطبيق العقوبات

- ❖❖❖ وَمُوَافَقَةُ الْقَاضِي شَرْطُ الْأَعْمَالِ ❖❖❖ قَبْلَ سَعْيِ النِّيَابَةِ فِي الْأَعْتِقَالِ
- ❖❖❖ وَأَسْتُنْتَبِي مِنْهَا الْمَدِينُ الْمُعْتَقَلُ ❖❖❖ إِذْ سَنَدُ إِدَائَتِهِ لِلطَّعْنِ لَا يَقْبَلُ
- ❖❖❖ مَعَ وُجُوبِ اسْتِنَادِ الدَّيْنِ ❖❖❖ عَلَى سَنَدِ الْإِيدَاعِ فِي السَّجْنِ
- ❖❖❖ وَكَذَا لِلْقَاضِي تَحْدِيدَ مُدَّتِهِ ❖❖❖ لِمَدِينِ مُتَضَامِنِ دُونَ زُمْرَتِهِ
- ❖❖❖ وَلَا يَلْزَمُ إِقْرَارُ التَّضَامُنِ حُكْمًا ❖❖❖ إِذَا تَحَقَّقَ بِنَصِّ الْقَانُونِ حُكْمًا
- ❖❖❖ وَاخْتَلَفَ فِي التَّحْدِيدِ بِالسَّاعَةِ ❖❖❖ وَالْاِكْتِفَاءُ بِالْأَيَّامِ فِيهِ رِفْقٌ وَسَعَةٌ

### العسر والإكراه البدني

- ❖❖❖ وَالْعُسْرُ فِيهِ مَحْضُ عَارِضٍ ❖❖❖ عِبْوَةٌ عَلَى الْمَدِينِ الْمُعَارِضِ
- ❖❖❖ بِشَهَادَةِ عَوَزٍ يُسَلِّمُهَا الْوَالِي ❖❖❖ وَالْأَخْضُوعَ لِلضَّرِيبَةِ فِي الْحَالِ
- ❖❖❖ دُونَ مَا سِوَاهَا مِنَ الْإِثْبَاتِ ❖❖❖ وَلَوْ بِشَهَادَةِ جَمْعٍ مِنَ الْأَثْبَاتِ
- ❖❖❖ وَإِنْ يَكُنِ الْمَدِينُ أَجْنَبِيًّا ❖❖❖ فَحُجَّةٌ مِنْ سِفَارَتِهِ مُدْلِيًّا
- ❖❖❖ وَتَحَقُّقُهُ يَمْنَعُ مِنَ التَّنْفِيذِ ❖❖❖ دُونَ الْحُكْمِ بِهِ وَالتَّحْدِيدِ

### الطعن في صحة إجراءات الإكراه البدني

- ❖❖❖ وَحَيْثُ الْمِسْطَرَةُ غَيْرُ مُحْكَمَةٍ ❖❖❖ فَيُرْجَعُ لِلطَّعْنِ لِرَأْسِ الْمُحْكَمَةِ
- ❖❖❖ وَيَبُتُّ فِيهِ بِشَكْلِ اسْتِعْجَالِي ❖❖❖ رَعِيًّا لِحَالِ الْمَدِينِ فِي اعْتِقَالِ
- ❖❖❖ وَشَرْطُ الْقَبْضِ يَغْرِفُ اخْتِلَافًا ❖❖❖ وَأَسْتَلْزَامُ الْإِحْضَارِ يَرْفَعُ الْخِلَافَ
- ❖❖❖ وَقَضَاؤُهُ بَعْدَ صِحَّةِ الْإِجْرَاءِ ❖❖❖ مُقْتَضٍ الْإِفْرَاجَ دُونَ مِرَاءِ
- ❖❖❖ مَا لَمْ يَكُنْ نِزَاعًا أَصْلُهُ الْمَوْضُوعُ ❖❖❖ فَلِلْمَحْكَمَةِ الْمُصْدِرَةِ أَمْرُهُ مَرْفُوعٌ

## انقضاء الإكراه البدني

وَيُنْقَضِي الإِكْرَاهُ بِالأَدَاءِ ❖❖❖ النَّاجِزِ لِكُلِّ الدَّيْنِ أَوْ بِالإِبْرَاءِ  
وَجَازٍ فِيهِ لِالأَجَلِ أَدَاءُ البَعْضِ ❖❖❖ وَالإِخْلَالَ بِهِ يُوجِبُ إِقَاءَ القَبْضِ  
وَالكَفَالَةَ فِيهِ غَيْرُ مَرْعِيَّةٍ ❖❖❖ عَيْنِيَّةً كَأَنَّتْ أُمَّ حَتَّى تُقَدِّيَّةً  
وَقَضَاءُ المَدْيَنِ لِكُلِّ مُدَّتِهِ ❖❖❖ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُبْرَرٍ لِذِمَّتِهِ  
وَلَا إِكْرَاهٌ فِي ذَاتِ الدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ ❖❖❖ وَالجُّهُودُ رَغْمَ الوُجُودِ سَوَاتَيْنِ



هَذِهِ جُمْلَةُ القَوَاعِدِ الضَّابِطَةِ ❖❖❖ لِلإِكْرَاهِ وَالأَحْكَامِ جَامِعَةٍ ضَابِطَةِ  
قُصِدَ مِنْهَا الإِيجَازُ وَالتَّذْلِيلُ ❖❖❖ وَأَنَّ تَكُونُ زَادَ كُلِّ مُشْتَغَلٍ وَدَلِيلُ  
وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ ❖❖❖ لِجَمْعِ شَمْلِ هَذَا النُّظْمِ وَتَدْقِيقِهِ  
وَصَلَاةً عَلَى مُسْتَمَدِّ الأَنْوَارِ ❖❖❖ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ الأَخْيَارِ  
صَلَاةً تُوجِبُ صِلَةَ الرَّحْمَانِ ❖❖❖ وَتَنْزُلَ وَارِدَاتِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ  
وَشُمُولاً فِي وَجُوهِ نَاضِرَةٍ ❖❖❖ لِرَبِّهَا يَوْمَئِذٍ مُسْتَبْشِرَةٍ نَاطِرَةٍ  
فَذَلِكَ رَأْسُ الرَّجَا وَطَرْفَاهُ ❖❖❖ وَغَايَةُ السُّؤْلِ مِنْ عِنْدِ لِمَوْلَاهُ

والحمد لله رب العالمين